

أشدّ من اتّصال المجرور بجاره ، وذلك أن عوامل الاسم أقوى من عوامل الفعل ، فلما قوّيت حاجة المجرور إلى جاره كانت حاجة المجرور إلى جازمه أقوى .

قال : وجواب الشرط أشدّ اتّصلاً بالشرط من جواب القسم ، وذلك أن جواب القسم ليس بمعمول للقسم ، كما كان جواب الشرط معمولاً للشرط ، فقولك : لا أقوم من قولك : أقسمت لا أقوم ليس اتّصاله بأقسمت كاتصال الجواب بالشرط .

وإذا كان كذلك ، ولم يَجُزْ تقديم جواب القسم عليه مع كون القسم ليس عاملاً في جوابه كان امتناع تقديم جواب الشرط عليه لكونه جواباً ، وكونه مجزوماً بالشرط أجدر .

## باب الأدوات

### قاعدة

#### [ الألف أصل الأدوات ]

قال ابن هشام في ( المغنى )<sup>(١)</sup> : الألف أصل أدوات الاستفهام ، ولهذا خُصّت بأحكام .  
أحدها : جواز حذفها .

الثاني : أنها تَرِدُ لطلب التّصوّر نحو : أزيد قائم أم عمرو؟  
ولطلب التّصديق نحو : أزيد قائم؟

(١) انظر المغنى ٧/١ .

« وهل » مختصة بطلب التصديق نحو : هل قام زيد . وبقيّة الأدوات مختصة بطلب التصور نحو : من جاءك ؟ وما صنعت ؟ وكم مالك ؟ وأين بيتك ؟ ومتى سفرك ؟ .

الثالث : أنها تدخل على الإثبات وعلى النفي . ذكره بعضهم وهو منتقض بأم فإنها تشاركها في ذلك نحو : أقام زيد أم لم يقم ؟

الرابع : تمام التصدير بدليل أنها لا تذكر بعدم أم التي للإضراب كما يذكر غيرها ، لا تقول : قام زيد أم قعد . وتقول : أم هل قعد ، وأنها إذا كانت في جملة / معطوفة بالواو أو بالفاء أو بثم [١١٥/٢] قدّمت على العاطف تنبيهاً على أصالتها في التصدير نحو : ﴿ أَوْلَمْ يَنْظُرُوا ﴾<sup>(١)</sup> ، ﴿ أَلَمْ يَسِيرُوا ﴾<sup>(٢)</sup> ، ﴿ أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وأخواتها تتأخر عن حَرْفِ العطف كما هو قياس جميع أجزاء الجملة نحو : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، ﴿ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> . هذا ما ذكره ابن هشام .

وقال ابن يعيش في ( شرح المفصل ) : الهمزة أصل أدوات

(١) الأعراف / ١٨٥ .

(٢) غافر / ٨٢ ، ومحمد / ١٠ .

(٣) يونس / ٥١ .

(٤) البقرة / ٢٨ .

(٥) التكوير / ٢٦ .

(٦) الأحقاف / ٣٥ .

الاستفهام، وأمّ الباب، وأعمّ تصرّفاً، وأقوى في باب الاستفهام، لأنها تدخل في مواضع الاستفهام كلّها . وغيرها مما يُستفهم به يلزم موضعاً ويختصّ به وينتقل عنه إلى غير الاستفهام نحو : مَنْ ، وكم ، وهل ، فَمَنْ سؤال عَمَّن يعقل ، وقد تنتقل فتكون بمعنى النَّبِيِّ ، و « كم » سؤال عن عَدَدٍ ، وقد تستعمل بمعنى ، رَبِّ ، وهل لا تسأل بها في جميع المواضع ألا ترى أنك تقول : أزيد عندك أم عمرو؟، على معنى أيهما عندك ؟ ولا يجوز في ذلك المعنى أن تقول : هل زيدٌ عندك أم عمرو؟ وقد تنتقل عن الاستفهام إلى معنى - قد ، نحو : ﴿ هل أتى على الإنسان ﴾<sup>(١)</sup> أي قد أتى . وقد تكون بمعنى النفي نحو : ﴿ هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ﴾<sup>(٢)</sup> ، وإذ كانت الهمزة أعمّ تصرّفاً وأقوى في باب الاستفهام تَوَسَّعُوا فيها أكثر مما تَوَسَّعُوا في غيرها من حروف الاستفهام ، فلم يستقبحوا أن يكون بعدها المبتدأ والخبر ، ويكون الخبرُ فعلاً نحو : أزيد قام ، واستُتْبِحَ ذلك في غيرها من حروف الاستفهام لقلّة تصرّفها فلا يقال : هل زيد قام .

### [ تقسيم حروف النفي ]

( فائدة ) : قال الأندلسيُّ : حروف النفي ستة : - اثنان لنفي الماضي ، وهما : لم ، ولَمَّا ، واثنان لنفي الحال ، وهما : ما وإن ،

(١) الإنسان / ١ .

(٢) الرَّحْمَنُ / ٦٠ .

وإثنان لنفي المستقبل وهما : لا ولن .

### [ إذا التفسيرية ]

( فائدة ) : قال الزّنجاني شارح ( الهادي ) : وقد يفسّر الكلام بإذا ، تقول : عَسَسَ الليل : إذا أظلم فتجعل أظلم تفسيراً لعسس ، لكنك إذا فسرت جملة فعلية مسندة إلى ضمير المتكلم بأي ضُمَّت تاء<sup>(١)</sup> الضمير فتقول : استكتمتُ سِرِّي أي سألتُهُ كِتْمَانَهُ بضمّ تاء سألتُهُ ، لأنك تحكي كلام المعبر عن نفسه .

وإذا فسرتها بإذا فتحت فقلت : إذا سألتُهُ كِتْمَانَهُ لأنك تخاطبه [١١٦/٢] أي أنك تقول ذلك ، إذا نقلت / ذلك الفعل .

وقال بعض الشارحين للمفصل : السّرّ في ذلك أن ( أي ) تفسيرٌ فينبغي أن يطابق ما بعدها لما قبلها ، والأوّل مضموم والثاني مثله .  
وإذا شرط تعلق بقول المخاطب على فعله الذي ألحقه بالضمير فمحال فيه الضم .

وأنشد في ذلك المعنى :

إذا كنت بأي فعلاً تفسره فضمّ تاءك فيه ضمّ مُعْتَرِف  
وإن تكن بإذا يوماً تفسره ففتحة التاء أمرٌ غيرٌ مُخْتَلِف

(١) في ط : « ناء » مكان : « تاء » تحريف صوابه من النسخ المخطوطة .

وقد أورد ذلك الطيبي في حاشية (الكشاف) ثم ابن هشام في (المغنى) .

### [ مواضع « ما » ]

(فائدة) : ذكر ابن عصفور أن لـ « ما » خمسة وثلاثين مَوْضِعاً :

الأول : الاستفهامية .

الثاني : الموصولة .

الثالث : التي للتعجب .

الرابع : النكرة التي تلزمها الصفة نحو: مررت بما معجب لك .

الخامس : الشرطية ، وهي في هذه المواضع الخمسة تكون اسماً .

السادس : الكافة التي تدخل على العامل فتبطل عمله نحو : إنما زيد قائم .

السابع : المسلطة وهي التي تدخل على ما لا يعمل فتوجب له العمل وذلك : حيث وإذ ، وهي ضد التي قبلها .

الثامن : التي تدخل بين العامل ومعموله فلا تمنعه العمل ، ولا

تُفيد أكثر من التأكيد كقوله : ﴿ فِيمَا رَحْمَةٍ ﴾<sup>(١)</sup> ، ﴿ فِيمَا نَقَضِهِمْ ﴾<sup>(٢)</sup> .

التاسع : التي تجري مجرى أن الخفيفة الموصولة بالفعل  
مثل : يعجبني<sup>(٣)</sup> ما تصنع أي يعجبني أن تصنع .

العاشر : التي يراد بها الدوام والاتصال كقولك : لا أكلمك ما  
ذَرَّ شارق .

الحادي عشر : التي تَجْرِي مَجْرَى الصِّفَةِ وهي ثلاثة أقسام : / [١١٧/٢]  
قسم : يراد به التعظيم للشيء والتهويل نحو :

\* لا مِر ما يسود من يسود<sup>(٤)</sup> \*

وقسم : يراد به التحقيق نحو : وهل أعطيت إلا عطيةً ما .

وقسم : لا يراد به واحد منهما ، بل يراد به التنوع نحو : ضربت

(١) آل عمران / ١٥٩ .

(٢) النساء / ١٥٥ .

(٣) في ط فقط : « ويعجبني » بالواو .

(٤) لأنس بن مدركة الخثعمي كما نسبة سيبويه وصدده :

\* عزمت على إقامة ذي صباح \*

من شواهد : سيبويه ١/١٦ ، والهمع / ٣٠٥ ، والهمع والدرر ٧٦٧ ،

ومجاز القرآن ١/٢٠١ ، والخصائص ٣/٣٢ ، وابن يعيش ٣/١٢ ،

والخزانة ١/٤٦٧ ، ٥٤٥/٢ .

ضرباً ما ، أي نوعاً من الضرب .

الرابع عشر : النافية التي يعملها أهل الحجاز وتلغيتها بنو

تميم :

الخامس عشر : النافية التي لا يختلفون فيها أنها لا تعمل شيئاً

نحو : ما قام زيد .

السادس عشر : الموجية وهي التي تدخل على النفي فينعكس

إيجاباً ، كما تدخل التي قبلها على الإيجاب ، فينعكس نفيًا ، وهي التي

في قولك : ما زال زيد قائماً ، وأخواتها .

السابع عشر : الداخلة بين المبتدأ والخبر نحو : ﴿ وقليل ما

هُم ﴾<sup>(١)</sup> .

الثامن عشر : التي تكون عوضاً من الفعل في قولهم : افعل هذا

إمّا لا ، أي إن كنت لا تفعل غيره .

التاسع عشر : التي تدخل على إن الشرطية فتُهيئها لدخول نون

التوكيد على شرطها نحو : ﴿ فإمّا ترين ﴾<sup>(٢)</sup> .

العشرون : التي تدخل على - لم - فتصيرها ظرف زمان بعد أن

كانت حرفاً نحو : لَمَّا قُمْتَ قُمْتُ .

(١) ص ٢٤/ .

(٢) مريم / ٢٦ .

الحادي والعشرون : والثاني والعشرون : التي تدخل على لو الامتناعية فتصير إلى التخصيص أو بمعنى لولا الامتناعية .

الثالث والعشرون : التي تدخل على كل فتصيرها ظرف زمان نحو : كلما جئت أكرمك .

الرابع والعشرون ، والخامس والعشرون : التي تدخل على إن فتفيد معنى التحقير نحو قولك لمن يدعي النحو : إنما قرأت الجمل ، أو معنى الحصر نحو : إنما زيد عالم / . [١١٨/٢]

السادس والعشرون : التي تدخل على ( قل ) فتصيرها للدخول على الأفعال .

السابع والعشرون : التي تدخل على نعم وبئس نحو : ﴿ فَنِعْمًا هِيَ ﴾<sup>(١)</sup> ، ﴿ بَسْمَا اشْتَرَوْا ﴾<sup>(٢)</sup> .

الثامن والعشرون : التي توصل بمن الجارة فتصير بمعنى : رَبِّ ، نحو :

\* ٣٥١ = وإنا لَمِمَّا نَضْرِبُ الْكَبِشَ ضَرْبَةً<sup>(٣)</sup> \*

(١) البقرة / ٢٧١ .

(٢) البقرة / ٩٠ .

(٣) لأبي حية النميري . وتماهه :

\* على رأسه تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الفَمِ \*

من شواهد المعنى ١/ ٣٤٤ ، ٣٥٧ ، والخزانة ٤/ ٢٨٢ ، والهمع والدرر

التاسع والعشرون : المحذوفة من ( أما ) نحو :

٣٥٢ = \* ما ترى الذَّهر قد أباد معدًّا \*<sup>(١)</sup>

انتهى ما ذكره ابن عصفور فلم يذكر الستة الباقية . وجمع بعضهم لها معاني تسعة في بيت فقال :

تعجَّب بما اشْرط زِدْ صِلْ انْكِرْهُ واصِفاً

ويُسْتفهم<sup>(٢)</sup> انْفِ المِصدرِيَّةَ واكْفُفا

= رقم ١١٢٩ . وهو أيضاً من شواهد : سيويه ٤٧٧/١ ، والمقتضب ١٧٤/٤ ، وابن الشجري ٢٤٤/٢ ، والتصريح ١٠/٢ . والكبش : سيّد القوم .

(١) قائله مجهول ، وتمامه :

\* وأباد السَّراة من عدنانِ \*

من شواهد : المغنى ٥٧/١ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ١٧٣ ، والهمع والدرر رقم ١٣٣٦ .

وفي المغنى : وزاد المالقي لـ « أما » معنى ثالثاً ، وهو أن تكون حرف عَرَض : بمنزلة ألا ، فتختص بالفعل نحو : أما تقوم . . . . وقد تحذف هذه الهمزة ثم ذكر الشاهد .

(٢) في ط : « ونسبتهم » مكان : « ويستفهم » تحريف صوابه من المخطوطات والأسلوب .

## باب المصدر

## قاعدة [ المصدر أشدّ ملابسةً للفعل من الصفة ]

قال ابن جنّي في ( الخصائص ) : المصدر أشدّ أشدّ ملابسةً للفعل من الصّفة ، ألا ترى أنّ في الصّفة نحو قولك : مررت ببلبل مائة ، ومررت برجل أبي عشرة أبوه ، ومررت بقاع عرّج<sup>(١)</sup> كلّه ، ومررت بصحيفة طين خاتمها ، ومررت بحية ذراع طولها ، وليس هذا مما يُشابه به المصدّر ، إنما هو ذلك الحدّث الصّافي كالضرب والقتل والأكل والشرب .

## [ سواء أجرى مجرى المصدر ]

( فائدة ) : قال أبو الحسين ابن أبي الرّبيع في ( شرح الإيضاح ) : اعلم أن ( سواء ) أجرى عندهم مجرى المصدر ، فأخبر به عن اثنين فقيل : زيد وعمرو سواء ، كما تقول زيد وعمرو خصم .

وفي سواء أمر آخر اختصّ به : أنه لا يرفع الظاهر إلا أن يكون

(١) العرفج : شجر سهليّ ، واحدته بهاء .

معطوفاً على المضمَر نحو : مررت برجلٍ سواء هو والعدَم .

إِنْ خَفَضْتَ كَانَ نَعْتًا ، وَكَانَ فِي ( سَوَاء ) ضَمِير ، وَكَانَ الْعَدَمُ  
مَعطوفاً على الضَّمير وهو توكيد .

وَإِنْ رَفَعْتَ ( سَوَاء ) كَانَ خَبِيراً مَقْدِماً وَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَ ( الْعَدَمُ )  
مَعطوفٌ عليه .

وَلَمْ يُثَنَّ لِأَنَّهُ جَرَى عِنْدَهُمْ مَجْرَى الْمَصْدَرِ . وَهَذَا يُحْفَظُ وَلَا  
يُقَاسُ عَلَيْهِ . وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : زَيْدٌ / سَوَاءٌ وَعَمْرُو ، عَلَى أَنْ يَكُونَ [ ١١٩ / ٢ ]  
سَوَاءٌ خَبِيراً عَنْهُمَا ، كَمَا لَا تَقُولُ : زَيْدٌ قَائِمَانٌ وَعَمْرُو ، لِأَنَّ الْعَامِلَ فِي الْخَبَرِ  
هُوَ الْمُبْتَدَأُ ، وَالْمُبْتَدَأُ هُنَا مَجْمُوعُ الْأَسْمِينَ ، فَقَدَّمَ الْخَبَرَ عَلَيْهِمَا أَوْ آخَرَهُ  
عَنْهُمَا ، وَلَا تَجْعَلُهُ بَيْنَهُمَا ، فَتَكُونُ قَدْ جَعَلْتَ الْمَعْمُولَ بَيْنَ أَجْزَاءِ الْعَامِلِ  
وَهَذَا لَا يَجُوزُ .

قاعدة [ في ورود صيغة مَفْعِلٍ بِالْكَسْرِ لِلْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ  
وَالْمَكَانِ ]

الأصل في مَفْعِلٍ لِلْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ نَحْوِ  
الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ وَالْمَذْهَبِ وَالْمَخْرَجِ وَالْمُدْخَلِ .

قال في ( البسيط ) : وقد خرج عن هذا الأصل إحدى عشرة

لفظة جاءت بالكسر وهي : المَنَسِك ، والمَطْلِع<sup>(١)</sup> في قراءة الكسائي ، والمَجْزِر ، والمَنْبِت ، والمَشْرِق ، والمَغْرِب ، والمَسْقَط ، والمسْكِن والمَرْفِق ، والمَفْرِق ، والمسجِد .

قال ابن باشاذ : فهذه كلها تكسر إذا أردت بها المكان ، فإن أردت بها المصدر فتحت لا غير .

قال صاحب البسيط : ولم يأت في أسماء الزمان والمكان مَفْعَل بالضم إلا مع تاء التأنيث نحو مَقْبُرَة ، ومكْرُمَة ، ومَأْدُبَة .

### [ ما يشتق من المصدر ]

( فائدة ) في ( تذكرة ) ابن الصائغ : يشتق من المصدر تسعة : الفعل ، واسم الفاعل ، والمثال ، واسم المفعول ، وصيغة المفاضلة ، والصفة المشبهة ، واسم المصدر ، واسم الآلة ، واسم الزمان والمكان .

التاسع : اسم الشيء المعد للفعل كالمَسْجِد اسم للبيت المعد للصلاة والسجود ، فأما المسجد فاسم لمكان السجود ، وليس اسماً للبيت بل لموضع السجود من البيت .

(١) من قوله تعالى : ﴿ حتى إذا بلغ مطلع الشمس ﴾ ، الكهف ٩٠ . والقراءة بالكسر قراءة سبعية ، وهي قراءة حفص في المصحف الذي بين أيدينا . أما قراءة الفتح فهي قراءة : ابن كثير ، وابن محيصة والحسن ، وعيسى ، ومجاهد . انظر القراءة رقم ٤٨٨٧ في معجم القراءات .

## [ نظم صيغ التفعال بالكسر ]

( فائدة ) قال بعضهم :

أرى التفعال في المصدَر      ر بالفتح هو البابُ  
وتفعال بكسر التا      ء في الأسماء إيجابُ  
وللتجفاف<sup>(١)</sup> والتقصا<sup>(٢)</sup>      ز والتلفاق<sup>(٣)</sup> أريابُ  
وتنبال<sup>(٤)</sup> وتلقام<sup>(٥)</sup>      وتلعاب<sup>(٦)</sup> لمن عابوا  
وتمثال<sup>(٧)</sup> وتمساح<sup>(٧)</sup>      وتمراد<sup>(٨)</sup> وتضراب<sup>(٩)</sup>

- (١) التجفاف بالكسر : آلة للحرب يُلبسُهُ الفرسُ والإنسانُ ليقيه في الحرب .  
انظر القاموس .
- (٢) التقصار والتقصارة بالكسر : القلادة . انظر القاموس .
- (٣) في نسخة المتحف البريطاني : « التلفاف » بالفاء ، وفي ط : « التلقاق »  
وهو تحريف ، والصواب : « التلقاق » بفاء وقاف في آخره كما في نسخة  
الأزهر ، وهذا موافق لما في القاموس : التلقاق أو اللِّفاق بكسرها : ثوبان  
يلفق أحدهما بالآخر .
- (٤) التنبال والتنبالة بالكسر : القصير كما في القاموس .
- (٥) تلقام وتلقامة ، وتشدَّ قافهما أي عظيم اللقم .
- (٦) في ط : « تلقاب » بالقاف ، تحريف ، صوابه من النسخ المخطوطة ،  
والمزهر ١٣٨/٢ والتلعاب بالعين : كثير اللعب .
- (٧) يَمساح : كذاب .
- (٨) في القاموس : التمراد بالكسر : بيت صغير في بيت الحمام لمبيضه فإذا  
نَسقه بعضاً فوق بعض فهو التماريد .
- (٩) ناقة تضراب : قرية العهد بقرع الفحل .

[١٢٠/٢] وتبراك<sup>(١)</sup> وتُعْشَار<sup>(٢)</sup> وتَرْتَاع<sup>(٣)</sup> بها عابوا /  
وتَيَّان<sup>(٤)</sup> وتَهْوَاء<sup>(٥)</sup> وتَلْقَاء<sup>(٦)</sup> إذا آبوا

فهذه ستة عشر اسماً مكسورة الأرائل بل لا يكاد يوجد في الكلام غيرها<sup>(٧)</sup> . وما سواها تأتي مصادر وهي مفتوحات أبداً مثل التذكار والتسباب ، ونحوهما .

(١) تَبْرَاك : موضع .

(٢) تَعْشَارُ : موضع .

(٣) هكذا في ط بالعين وتاءين . وفي نسخة المتحف البريطاني بالعين وتاءين ، وبقية النسخ المخطوطة بالعين وتاءين .

ولعلها : تَرْبَاع : وهو موضع انظر المزهري ١٣٨/٢ .

(٤) تَيَّانُ : بيان .

(٥) تَهْوَاء من الليل : أي قطعة .

(٦) وتَلْقَاء : قبالتك .

(٧) في المزهري ١٣٨/٢ ما نصه : « وزاد أبو العلاء فيما نقله ابن مكتوم في

تذكرته : التَّيَّاء لِلْعَدُوِّ يُوْط . [ وهو الذي يحدث عند الجماع أو ينزل قبل

الإيلاج . . انظر القاموس (باب الهمزة والتاء) : (التيَّاء) ، والتَّيَّعَارِ :

للعجل المقطوع ، والتَّنْظَار : من المناظرة ، وتيفاق الهلال : موافقته ،

والتَّمْنان : خيط يُشْدُّ به الفسطاط والتَّقوال : كثير القول ، والتَّمساح :

الدابة المعروفة ، وترعام : اسم شاعر ، والتمزاح : الكثير المزح .

والتَّيفاق : الكثير الاتفاق ، والتَّطواف : ثوب كانت المرأة من قريش تعيره

للرأة الأجنبية تطوف به ، والتَّشفاق : فرس معروف . انتهى كلام أبي

العلاء . وانظر المزهري ١٣٨/٢ ، ١٣٩ .

## باب الصفات

## [ البأساء ليس له أفعال ]

في ( الصحاح ) : البأساء : الشدة . قال الأخفش : بني على فعلاء ، وليس له أفعال ، لأنه اسم ، كما قد يجيء أفعال في الأسماء وليس معه فعلاء نحو : أحمد .

## [ عدد الصفة المشبهة ]

( فائدة ) : قال في ( البسيط ) : التركيب يقتضي أن يبلغ عدد <sup>(١)</sup> الصفة المشبهة مائتين وثلاثة وأربعين بناءً .

وذلك أن معمول الصفة إما محلى بالألف واللام ، أو مضافاً ، أو مجرداً عن كل واحد منهما . وكل واحد من هذه الثلاثة قد يكون مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً . فهذه تسعة أحوال باعتبار المعمول .

والصفة قد تكون متضمنة لضمير المذكر وتثنيته وجمعه ، ولضمير المؤنث وتثنيته وجمعه .

(١) في ط : « عدل » باللام ، تحريف واضح .

وغير متضمّنة لضمير إفرادٍ ولا تثنية ولا جمع فهذه تسعة<sup>(١)</sup> .  
والصفة قد تكون مع كلّ واحد منهما معرفة بالألف واللام أو  
مضافةً أو نكرة ، فهذه سبعة وعشرون باعتبار حال الصّفة .  
وإذا ضربت في أحوال المعمول وهي تسعة تبلغ مائتين وثلاثة  
وأربعين بناءً .

## باب أسماء الأفعال

### ضابط [ في أقسامها ]

قال في ( البسيط ) : هي ثلاثة أقسام :

قسم : لم يستعمل إلا معرفة نحو : بله ، وآمين ، لأنه لم يسمع  
فيهما تنوين .

وقسم : لم يستعمل إلا نكرة وهو ما لم يفارقه التنوين نحو : إيهاً  
في الكفّ ، وويهاً في الإغراء ، وواهاً في التّعجب .

وقسم : استعمل معرفةً ونكرةً فينون لإرادة التّكثير . ويحذف  
التنوين / لإرادة التّعريف وذلك نحو : صه ومه وإيه وأفّ .

[ ١٢١/٢ ]

(١) في هامش نسخة الأشباه الطبعة الثانية طبعة حيدر آباد ما نصه : الصواب  
سبعة ، لأن غير المتضمنة قسم واحد ، وبهذا يختلّ حسابه فتدبّر .

## ضابط [ في تقسيم أسماء الأفعال عند ابن يعيش ]

قال ابن يعيش : هي ثلاثة أقسام :

قسم : لا يكون إلا لازماً كصه ومه .

وقسم : لا يكون إلا متعدياً نحو : عليك زيداً أي الزمه ، ودونك بكرة .

وقسم : يستعمل تارة لازماً وتارة متعدياً كرويد وهلم وحيهل .

قال : ونظير ذلك من الأفعال باب وزنته ، ووزنتُ له ، وكتته وكتت له .

### باب التأنيث

#### قاعدة [ الأصل في الأسماء التذكير ]

قال ابن يعيش : الأصل في الأسماء التذكير ، والتأنيث فرعٌ على التذكير لوجهين :

أحدهما : أن الأسماء قبل الاطلاع على تأنيثها وتذكيرها يعبر عنها بلفظ مذكر نحو : شيء ، وحيوان ، وإنسان ، فإذا علم تأنيثها ركبت عليها العلامة .

الثاني : أن المؤنث له علامة فكان فرعاً .

وقال صاحب ( البسيط ) : التأنيث فرع على التذكير لوجهين :

أحدهما : أن لفظ شيء مذكر ، وهو يطلق على المذكر  
والمؤنث .

والثاني : أن المؤنث له علامة تدل على فرعيته إما لفظية  
كقائمة ، وإما معنوية وهي أن كمال المذكر مقصود بالذات ، ونقصان  
المؤنث مقصود بالعرض ، ونقصان العرض فرع على كمال الذات .

### ضابط [ في الاسم المجرد من علامة التانيث ]

قال أبو حيان : الاسم الذي لا يكون فيه علامة التانيث ، إما أن  
يكون حقيقي التذكير أو حقيقي التانيث أو مجازيهما .

إن كان مجازيهما فالأصل فيه التذكير نحو : عودٌ وحائطٌ ، ولا  
يؤنث شيء من ذلك إلا مقصوداً على السماع وبابه اللغة / نحو :  
[١٢٢/٢] قدر ، وشمس .

وقد صنّف في ذلك الفراء وأبو حاتم وغيرهما .

وإن كان حقيقي التذكير والتانيث ، فإما أن يمتاز فيه المذكر من  
المؤنث أو لا يمتاز .

إن امتاز فيؤنث إن أردت المؤنث ، ويذكر إن أردت المذكر ،  
وذلك نحو : هند ، وزيد .

وإن لم يميّز فيه المذكر من المؤنث ، فإن الاسم إذ ذاك مذكر  
سواء أردت به المؤنث أم المذكر ، وذلك نحو : بُرغوث .

## قاعدة [ الأصل في الأسماء المؤنثة لا تدخلها الهاء ]

قال أبو حيان : الأصل في الأسماء المختصة بالمؤنث أن لا يدخلها الهاء نحو : شيخ ، وعجوز ، وحمار ، وأتان ، وبَكَرَ ، وَقَلُوصَ ، وَجَدِي ، وَعَنَاقَ ، وَتَيْسَ ، وَعَعَزَ ، وَخُزَرَ<sup>(١)</sup> . وأرنب .

وربما أدخلوا الهاء تأكيداً للفرق كناق، ونعجة، فإنَّ مقابلهما : جَمَلٌ وَكَبْشٌ . وقالوا : غلام ، وجارية ، وَخُزَرَ ، وَعِكَرِشَةَ<sup>(٢)</sup> ، وأسد وَلَبُؤَةَ<sup>(٣)</sup> .

## ضابط [ لا يوجد تأنيث بحرفين ]

قال أبو حيان لا يوجد في كلامهم ما أنت بحرفين .

## ضابط [ في تاء التأنيث ]

قال ابن مالك في ( شرح الكافية ) : الأكثر في التاء أن يجاء بها لتمييز المؤنث من المذكور في الصفات ، كمسلم ومسلمة ، وضَخْمٌ وضَخْمَةٌ .

ومجيئها في الأسماء غير الصفات قليل ، كامرئ وامرأة ،

(١) خُزَرَ كصُرَدَ : ذكر الأرنب .

(٢) العِكَرِشَةُ : الأرنبة الضخمة .

(٣) اللَّبُؤَةُ : كَسْمُرَةٍ ، وهَمْزَةٌ .

وإنسان وإنسانة ، وَرَجُلٌ وَرَجُلَةٌ ، وِغْلَامٌ وَغُلَامَةٌ .

ويكثر مجيئها لتمييز الواحد من الجنس الذي لا يصنعه مخلوق  
كَتَمْرٍ وَتَمْرَةٍ ، وَنَخْلٍ وَنَخْلَةٍ ، وَشَجَرٍ وَشَجْرَةٍ .

ويقل مجيئها لتمييز الجنس من الواحد كَكَمَّاءَ كَثِيرَةً ، وَكَمَّءٌ<sup>(١)</sup>  
واحد .

وكذلك يقل مجيئها لتمييز الواحد من الجنس الذي يصنعه  
المخلوق نحو : جَرَّ وَجَرَّةٌ ، وَلَبَنٌ وَلَبَنَةٌ ، وَقَلْنَسٌ وَقَلْنَسُوتٌ ، وَسَفِينٌ  
وسفينة .

وقد تكون التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كَرَبْعَةٌ ،  
وهو المعتدل من الرجال ، والمعتدلة من النساء .

وقد تلازم ما يخصص المذكر كرجل بُهْمَةٌ ، وهو الشجاع .

وقد تجيء في لفظ مخصوص بالمؤنث لتأكيد تأنيثه كَنَعْجَةٍ

وَنَاقَةٍ ، / وقد تجيء للمبالغة كرجل راوية ونسابة . [١٢٣/٢]

وقد يجاء بها معاقبة لياء مفاعيل ، كزنادقة وجحاحجة<sup>(٥)</sup> ، فإذا

(٤) الكمء : نبات : جمعه : أكمؤ ، وَكَمَّاءُ أو هي اسم للجمع أو هي الواحد :

والكمء للجمع ، أو هي تكون واحدة وجمعاً . انظر القاموس .

(٥) جحاحجة : جمع جحجج ، وهو السيد الكريم السمح ، ولا توصف به

المرأة . وفي حديث سيف بن ذي يزن :



ولتعويض يا زناديق جاءتْ ولباذي وأدمة<sup>(١)</sup> في المَسْرَ  
ولإمكان نطق عه<sup>(٢)</sup> لحديث ولتعدد مرة في الممر  
وبيان لِحَرْفِ ثَمَّ لتحريرك أتى فيه أو مشاكل نشر  
ثُمَّ فِي ثَمَّ لِلْبَيَانِ وَكُرَّهُ لالتقا الساكنين في كُلِّ ذِكْرٍ

### [ علامات المؤنث ]

( فائدة ) : قال ابن الدَّهَانِ فِي ( الغرة ) : قال الفراء : للمؤنث  
خمسَ عَشْرَةَ علامةً ، ثمان في الأسماء ، وأربع في الأفعال ، وثلاث  
في الأدوات .

ثلاث في الأسماء : الهاء ، والألف الممدودة ، والمقصورة ،

(١) هكذا في ط ( لبازي ) : باللام والياء والذال : ووارمة بالواو والراء ومثلها  
بعض المخطوطات ، وفي مخطوطة الظاهرية : « لبازي » بالباء والزاي ،  
« وأدمة » بالذال .

وفي مخطوطة المتحف البريطاني : « ولبازي وأرب » .

ولعل الصواب : « ولبازي » بالياء . والباء : ضرب من الصقور ويجمع  
على بُزاة . بالباء في آخره ، فهو من المواضع التي تدخلها هاء التانيث .  
ولعل الصواب أيضاً « وأدمة » والأدمة : القرابة والوسيلة فهو مصدر آدم كما  
في القاموس .

وفي العمدة لابن مالك ، ٧١٧/ : « وأدم أدمة ؛ وأدم البعير أدمة : إذا  
ابيض . فقد زيدت فيه هاء التانيث - والله أعلم .

(٢) في ط فقط « عنه » مكان : « عه » تحريف ، وعه أمر من وعى يعي ع ، ثم  
زيدت الهاء فقليل : عِه .

والرابعة : تاء الجمع في الهنديات ، والخامس : الكسرة في أنت .  
والسادس : النون في انتن ، وهن ، والسابعة التاء في : أخت  
وبنت ، والثامنة : الياء في هذي .

والتي في الأفعال التاء / الساكنة في قامت ، والياء في تفعلين ،  
والكسرة في قمت ، والنون في فعَلن . [١٢٤/٢]

والتي في الأدوات : التاء في رَبَّت ، وَثَمَّت ، ولات ، والهاء  
في : هيهات ، والهاء والألف في قولك : إنها هند قائمة .  
قال ابن الدهان : وهذا نحكيه ، وإن لم نعتقده مذهباً لأنفسنا .

### [ الهاءات ]

( فائدة ) : قال ابن مکتوم في تذكرته ، قال أبو الخطيب  
الفارسي في (النوادر) : الهاءات ثلاث : ما تكون بدلاً من تاء التانيث  
نحو : ثمرة ، وشجرة .

وهاء استراحة ، تثبت في الوقف دون الوصل نحو : كتابيه ،  
ولمه .

وهاء<sup>(٤)</sup> أصل مثل هاء وجه ، وشفاه ، ومياه .

### قاعدة [ أصل الفعل التذكير ]

قال ابن القوّاس في ( شرح الدرّة ) : أصل الفعل التذكير

(١) في ط فقط : هاء أصل بدون الواو ، تحريف .

لأمرين :

أحدهما : أن مدلوله المصدر ، وهو مذكّر ، لأنه جنسٌ .

والثاني : أنه عبارة عن انتساب الحدّث إلى فاعله في الزّمن

المعيّن ، ولا مَعْنَى للتأنيث فيه لكونه معنوياً ، وإنما تأنيثه للفاعل .

### ضابط [ في أقسام الأسماء ]

في ( تذكرة ) ابن الصائغ : الأسماء أربعة أقسام : مذكّر لفظاً

ومعنى كزيد .

ومؤنّث لفظاً ومعنى كفاطمة .

ومختلفان كزينب وطلحة<sup>(١)</sup> .

(١) لم يذكر القسم الرابع .

## باب المقصور والممدود

### ضابط [ القصر والمدّ على ثلاثة أقسام ]

قال ابن مالك في ( شرح الكافية الشافية ) : ما فيه وجهان  
القصر والمدّ على ثلاثة أقسام :

الأول : ما يقصر مع الكسر ، ويمدّ مع الفتح ، كالإيا<sup>(١)</sup> ،  
والبلى<sup>(٢)</sup> ، والرؤى<sup>(٣)</sup> وسوى بمعنى غير ، وقرى<sup>(٤)</sup> الضيف ،  
والقلى<sup>(٥)</sup> .

والثاني : ما يقصر مع الفتح ، ويمدّ مع الكسر ، كالأضى<sup>(٦)</sup>

(١) في بعض النسخ المخطوطة : « أبا » بالباء ، والأبء مقصور وممدود .

انظر ابن يعيش ٤٣/٦ . (والإيا) ، كما في القاموس باب الألف اللينة : الشمس  
بالكسر والقصر ، وبالفتح والمدّ .

(٢) بِلَى الثوبُ كَرَضِيَّ يَبْلَى بِلَى وبلاء .

(٣) رَوِي من الماء واللبن كَرَضِيَّ رِيًّا ، وماء رَوَى ورواء .

(٤) قرى الضيف قرى بالكسر والقصر ، والفتح والمدّ : أضافه .

(٥) قلاه كرماء ورَضِيَهُ قَلَى وَقَلَاء : أبغضه .

(٦) في ط فقط : كالأضْحَى ، وهو تحريف لأن الضْحَى بالقصر مدّه : ضْحَاء  
وضْحَاء بفتح الضاد وضمها فهو ليس داخلاً في القسم الثاني الذي يقصر مع

[١٢٥/٢] والسَّحَا<sup>(١)</sup> والصَّلي<sup>(٢)</sup> / والغرى<sup>(٣)</sup> والعدى<sup>(٤)</sup> .

الفتح ، ويُمدّ مع الكسر .

والصواب من النسخ المخطوطة وكتب اللغة . والأضياء : المستنقع من سيل وغيره ، وجمعه : أضواء وأضيات ، وأضى وإضياء .

(١) في ط فقط « والنَّجَا » بالنون والجيم ، وفي النسخة الأقدم من نسخ الأزهر : « سحا » بالسين والحاء ، وتتفق معها نسخة الظاهرية ، وفي نسخة الأزهر الأخرى : « سخا » بالسين والحاء ، وقد سقطت الكلمة من نسخة المتحف البريطاني .

أما نسخة الطاء فليس في اللسان إلا النجاء بالمدّ ويفتح النون مما يدل على أن الصيغة ليست مرادة ، وغير داخله في القسم الثاني ما كان مكسوراً مع الفتح وممدوداً مع الكسر .

ولعلها : سَحَا . يقال : سحا الكتاب : شدّه بسحاة وجمعه سحاً ، وككساء : نبتٌ شائك يرعاه النحل . انظر القاموس : سحى .

(٢) في القاموس : الصَّلَاء ككساء : الشَّوَاء والوقود أو النار كالصَّلي فيهما .

(٣) في القاموس : وَغَرِي به كَرَضِي غَرَأً وَغَرَاءً : أولع كأغري به وفي ابن يعيش ٣٩/٦ : « قالوا : غرى بالشيء يغرى به : إذا أولع فهو غر ، غراً وَغَرَاءً مقصور وممدود ، فأما الغراء فممدود فهو شاذ بمنزلة الظَّمَاء من قولهم : سنة ظمباء : بينة الظمأ جاء على فعال بمنزلة الذهاب والبداء ، والقياس فيهما القصر على حد نظائرها هكذا نقله سيبويه ممدوداً وعليه الفراء ، وخالف في ذلك الأصمعي ورواه مقصوراً . والقياس مع الأصمعي مع الرواية ، فأما قول كثير :

إذا قيل مهلاً فاضت العين بالبكاء غراءً ومدتها مدامع نُهَلُّ  
بكسر الغين كأنه جعله مصدر : غاري يغاري غراءً وهو فاعل ومصدر فاعل يأتي على فعال مثل : رامي يرامي رماءً .

(٤) في ط فقط : « والعدى » ، وبقية النسخ المخطوطة : « القذى » ولم

الثالث : ما يُقصر مع الضم ويمدّ مع الفتح : كالبؤسى<sup>(١)</sup> والرُعْبَى<sup>(٢)</sup> والعُلْيَا<sup>(٣)</sup> والنُّعْمَا<sup>(٤)</sup> .

فهذا ما ذكره ابن السكيت . قال : وقد وقع لي ما يُكسر فيُقصر وَيُضمّ فِيمَدّ عن ابن ولّاد وهو القِرْفُصِي<sup>(٥)</sup> فيكون على هذا أربعة أقسام :

قال أبو حيان وإنما ذكرت هذه الأقسام في كتب النحو وإن كان مذكرها السَّماع ، لأن للنحو فيها حظاً وهو حصر ما جاء من ذلك . فلو ادعى مُدْعٍ شيئاً خلاف هذا لم يقبل منه إلاّ بِبَيِّنَةٍ<sup>(٦)</sup> واضح عن العرب ، فصار في حصر هذه الأقسام نوعٌ من القياس النحويّ .

أجد في كتب اللغة : قِذاء بالكسر .

وفي القاموس : العِذاء كالي ، ويفتح : الناحية وجمعه : أعداء وحجر رقيق يستر به الشيء كالإهداء ، واحدته كجِرْوٍ .

(١) بَسْ كَسَمِيعَ بؤساً وبؤساً وبؤساً وبؤسى وبِئْسَى : اشتدت حاجته ، والبأساء .

(٢) رَعِبَ فيه كَسَمِيعَ رَعْباً ويضم ، ورَعْبَاء كصحراء .

(٣) في القاموس : عُلْيَا مضر بالضم والقصر . أعلاها ، والعلياء : السماء .

(٤) النُّعْمَى : الخفض والدعة والمال . والنُّعْمَاء بالفتح ممدودة ، والجمع :

أَنْعَم ، ونعم ، وَنِعْمَات بكسرتين ، وتفتح العين .

(٥) القرقصاء : نوع من الجلوس . انظر الممتع ١/١٦٠ .

وفي القاموس : القُرْفُصَى مثلته القاف والفاء مقصورة والقُرْفُصَاء بالضم

والقُرْفُصَاء بضم القاف والراء على الإبتاع : أن يجلس على ألبته ،

ويلصق فخذه ببطنه ، ويحتبى بيديه يضعهما على ساقه .

(٦) الثبت بفتح الباء : الحجّة الواضحة .

## قاعدة [ في حذف تاء التانيث من المثني ]

كَلَّ مَوْنُثٌ بِالتَّاءِ حَكْمُهُ أَنْ لَا يَحْذَفُ التَّاءُ مِنْهُ إِذَا نُثِّي كَتَمَرْتَانِ  
وَضَارِبَتَانِ ، لِأَنَّهَا لَوْ حَذَفَتِ التَّبْسِ بِثَنِيَّةِ الْمَذْكُورِ .

وَيَسْتَنَى مِنْ ذَلِكَ لَفْظَانِ : أَلْيَّةٌ (١) وَخُصْيَةٌ ، فَإِنْ أَفْصَحَ اللَّغْتَيْنِ  
وَأَشْهَرَهُمَا أَنْ يَحْذَفَ مِنْهُمَا التَّاءُ فِي الثَّنِيَّةِ فَيَقَالُ : أَلْيَانِ : وَخُصْيَانِ .  
وَعَلَّلَ ذَلِكَ بِأَنَّ الْمَوْجِبَ لَهُ أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا فِي الْمَفْرَدِ أَلِيَّ  
وَخُصْيَى ، فَأَمِنَ اللَّبْسَ الْمَذْكُورَ .

(١) الألية بفتح الهمزة : العجيزة . أو ما ركب العجز من شحم ولحم

وجمعه : أليات ، وألایا ، ولا تقل : إلية بكسر الهمزة ، ولا لية .

(٢) الخُصْيُ والخُصْيَةُ بضمهما وكسرهما : من أعضاء التناسل وهاتان :

خصيان وخصيتان ، والجمع : خُصْيَى .

## باب جمع التفسير ضابط [ في أضرب جمع التفسير ]

قال ابن الدّهان في ( الغرّة ) : جمع التّفسير على أربعة  
أضرب :

أجدها : ما لفظ واحده أكثر من لفظ جمعه نحو : كتاب  
وكُتِب .

الثاني : ما لفظ جمعه أكثر من لفظ واحده ، كَفَلَس وأَفَلَس  
وَمَسَّجِد ومَسَاجِد .

الثالث : ما واحده وجمعه سواء في العدة اللفظية لا في  
الحركات نحو سَقَف وسُقُف ، وأسَد وأُسُد .

الرابع : ما واحده وجمعه سواء في العدة اللفظية والحركات  
نحو / الفُلك للواحد والفُلك للجمع ، وناقَة هِجان ، ونوق هِجان ، [ ١٢٦/٢ ]  
وِدْرَع دِلاص<sup>(١)</sup> وأدْرُع دِلاص .

(١) دِرْع دِلاص ككتاب : ملساء لينة .

## ضابط [ في الحروف الزائدة في جمع التكسير ]

قال ابن الدّهان : حروف الزيادة التي تزداد في هذا الجمع سبعة

أحرف :

منها : ستة مُطْرَدَة ، يجمعها : متى ، وأين .

وغير المطرّدة منها : الميم في ملامح جمع لَمَحَة .

ومنها : ما يزداد أولاً كأكلب ، وأجمال ، وملامح .

ومنها : ما يزداد حشواً كجمال ومساجد ، وكعوب وعبيد .

ومنها : ما يزداد آخراً كذؤبان ، وعمومة ، وعلماء .

## [ حصر جموع التكسير نظماً ]

( فائدة ) : قال أبو حيان : في حصر جموع التكسير وأسماء

الجموع واسم الجنس :

وأفعلة أفعال في كثرة فُعَل	لجمع قليل في المكسّر أَفْعُلُ
وبالتا هما الفَعَال فُعَل مع فِعَل	وبالتا وَفُعَل والفِعال فعولها
فُعَلان فِعَلان فواعِل مع فُعَل	وبالتا وَفُعَلِي ثم فِعَلِي وأفعلاء
ومع فُعَلَاء فَعَلَة هكذا نقل	فَعَالِي فَعَالِي فَعَالِي فَعَالِي
وتمت ولاسم الجمع فَعَلَة مع فِعَل	فُعَالِي وما ضاهى وزان مفاعل
وفعلاء مفعولاً مفعلة فُعَل	فَعَالَة فِعَلان وفِعَلَة مع فَعَل

وبالـخلف فَعَلْ مع فَعِيل وفِعْلة      وبالفتح عينا مع فُعال فعل فِعَل  
وقاعدة اسم الجنس ما جاء فرده      بيا أو بتا والعكس في التاء قَلْ وقل

### [ نظم جموع القلة ]

( فائدة ) قال بعض النحويين في جموع القلة :

بأفْعَل وبأفْعَال وأفْعَلِة      وفِعْلة يعرف الأدنى من العدد  
وزاد أبو الحسن على بن جابر الدباج .

وسالم الجمع أيضاً داخل معها      في ذلك الحكم فاحفظها ولا تزِدْ / [١٢٧/٢]

وقال التاج بن مكتوم في نظم جموع القلة ، ومن خطه نقلت :

لجمع قلة أجمال وأرغِفَةٌ      وأرْجَل غِلْمة وسُرُرٌ برره  
وأصدقاء مع الزيدين مع نحل      ومسلمات وقد تكملت عشره  
هذا جماع الذي قالوه مفترقا      وقد يزيد أخوا الاكثار من كثره

### قاعدة

قال في البسيط : لا يوجد في الجمع ثلاثة أحرف أصول بعد  
ألف التكسير ، لثلاث يكون صدر الكلمة أقل من عَجْزها ، ولذلك يُرَدُّ  
في التكسير والتصغير الخماسي إلى الرباعي ليتناسب صدر الكلمة  
وعجزها في الحروف الأصول .

### قاعدة [ في الصفة والتكسير ]

قال في (البسيط) : كل صفة كثر ذكر موصوفها معها ضَعْف  
تَكْسِيرها لقوّة شبهها بالفعل .

وكل صفة كثر استعمالها من غير موصوف قوي تكسيروها  
لالتحاقها بالأسماء كعبد ، وشيخ ، وكهل ، وضعيف .

وفي (تذكرة التاج بن مكتوم): فعّال لا يكاد يكسر لئلا يذهب بناء  
المبالغة منه .

وشذ قول ابن مقبل :

\* ٣٥٣ = \* عِنْدَ الْجَبَابِيرِ بِالْبَأْسَاءِ وَالنُّعْمِ (١) \*

### قاعدة [ تكسير الخماسيِّ الأصول مستكره ]

قال في ( البسيط ) : تكسير الخماسيِّ الأصول مستكره لأجل  
حذف حرف منه ، بخلاف الرباعي إذ لا حذف فيه .

### [ أقسام جمع التفسير ]

(فائدة): قال ابن القوّاس في (شرح الدرّة): الجمع ثلاثة أقسام:

جمع في اللفظ والمعنى كرجال والزّيدين .

وفي اللفظ دون المعنى ك ﴿ قَدْ صَغَتْ قُلُوبِكُمْ ﴾ (٢) .

وفي المعنى دون اللفظ كَرَهَطٌ ، وَيَشَرُّ ، وَكَلَّ فِي التَّوَكِيدِ

(١) صدره :

\* إِلَّا الْإِفَادَةَ فَاسْتَوْلَتْ رَكَائِبُنَا \*

من شواهد: سيبويه ٣٥٥/٢ ، والمنصف ٢٢٩/١ ، وابن يعيش

١٤/١٠ ، واللسان : « وفد » .

(٢) التحريم ٤/ .

ونحوها مما ليس له واحد من لفظه .

قال : وينقسم أيضاً إلى عام : وهو التفسير لعمومه المذكر والمؤنث مطلقاً ، وإلى خاص وهو المذكر السالم ، وإلى متوسط وهو جمع المؤنث السالم ، لأنه / إن لم يسلم فيه نظم الواحد وبنائه فهو [١٢٨/٢] مكسر ، وإن سلّم فهو إما مذكر أو مؤنث .

### قاعدة [ في تخفيف الجموع ]

الجموع تستقل ، فإذا كان فيها ياء خففت إمّا بالبدل كما في مدارى<sup>(١)</sup> ومعايا ، وإمّا بالقلب كما في : حَقِيَّ<sup>(٢)</sup> وقِسِيَّ ، وإمّا بالحذف

(١) في النسخ المخطوطة : فراراً بالفاء والراء ، وفي ط : « قدارا » بالقاف والراء . كل ذلك تحريف ، والصواب : « مدارى » بالميم والدال أما معايا فقد اتفقت ط مع النسخ المخطوطة فيها ، والذي يلفت النظر أن في هامش الأشباه الطبعة الثانية ما نصه : « كذا ، ولعله غدايا وعشايا » . وهو ليس كذلك .

وقد وفقت بحمد الله الي تصويبهما ، فقد ذكر الكلمتين سيويه في ٥٧/٢ : حيث قال ما نصه في معرض الألف الزائدة : « وإن جاءت في جميع ما لا ينصرف فهي غير منونة ، كما لا ينون غير المعتل ، لأن الاسم مُتَمٌّ وذلك قولك : عذارى وصحارى فهي الآن بمنزلة : « مدارى » و « معايا » لأنها مفاعل ، وقد أتم ، وقلبت ألفاً » .

وقد ذكر الكلمتين أيضاً ابن عصفور في الممتع ٥٥٧/٢ حيث ذكر أن « معاي » جمع : مُعَيَّة ، وقالوا فيه : « معايا » و « مدار » جمع مدرى ، وقالوا فيه : مدارى » .

(٢) في بعض النسخ : « خفى » بالخاء والفاء . وحَقِيَّ : جمع حَقْو ، وهو

كما في جَوَارٍ وِغَوَاشٍ ، وِليَالٍ .

### ضابطة

قال في (ديوان الأدب) : لم يجمع من فعلاء على فعال إلا نَفْسَاء<sup>(١)</sup> ونَفَاسٌ وَعُشْرَاءٌ ، وَعِشَارٌ<sup>(٢)</sup> .

الكشح والإزار ، ويجمع أيضاً على : أُنْحَقٌ وَأَحْقَاءٌ .  
أما قِسِيٌّ فوزنها : فلوع بتقديم اللام على العين ، وذلك لأن الأصل قووس على وزن فُعول .

نقلت السين لام الكلمة : ووضعت موضع الواو الأولى عين الكلمة فصارت : قَسُوٌّ .

تطَرَّفَت الواو فقلبت ياء فصار : قُسُوِيٌّ .

اجتمع في الكلمة واو وياء ، وسبق إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء .

أدغمت الياء في الياء فصار : قُسِيِيٌّ .

قلبت ضمة القاف كسرة تخلصاً من الثقل فصار : قِسِيِيٌّ .

انظر تصريف الأفعال / ٣٢ .

فإذا كانت : حِقِيِيٌّ : جمع حقو فلا قلب مكاني فيها ، لأن أصلها : حُقُوٌّ ثم حدث فيها من القلب ما حدث لـ « قسوٌّ من القلب بعد القلب المكاني وربما تكون : « حقي » محرّفة من كلمة أخرى لم أهتمد إليها بعد طول البحث حتى يصح إلحاقها بقِسِيِيٌّ .

(١) في القاموس : النَفَاسُ : ولادة المرأة ، فإذا وضعت فهي نَفْسَاءٌ ونَفْسَاءٌ بالفتح ويحرك جمع : نَفَاسٌ ونَفْسٌ ، ونَفْسٌ .

(٢) في القاموس : العُشْرَاءُ من النوق : التي مضى لحملها عشرة أشهر أو ثمانية وتجمع على : عُشْرَاوَاتٍ ، وَعِشَارٍ .